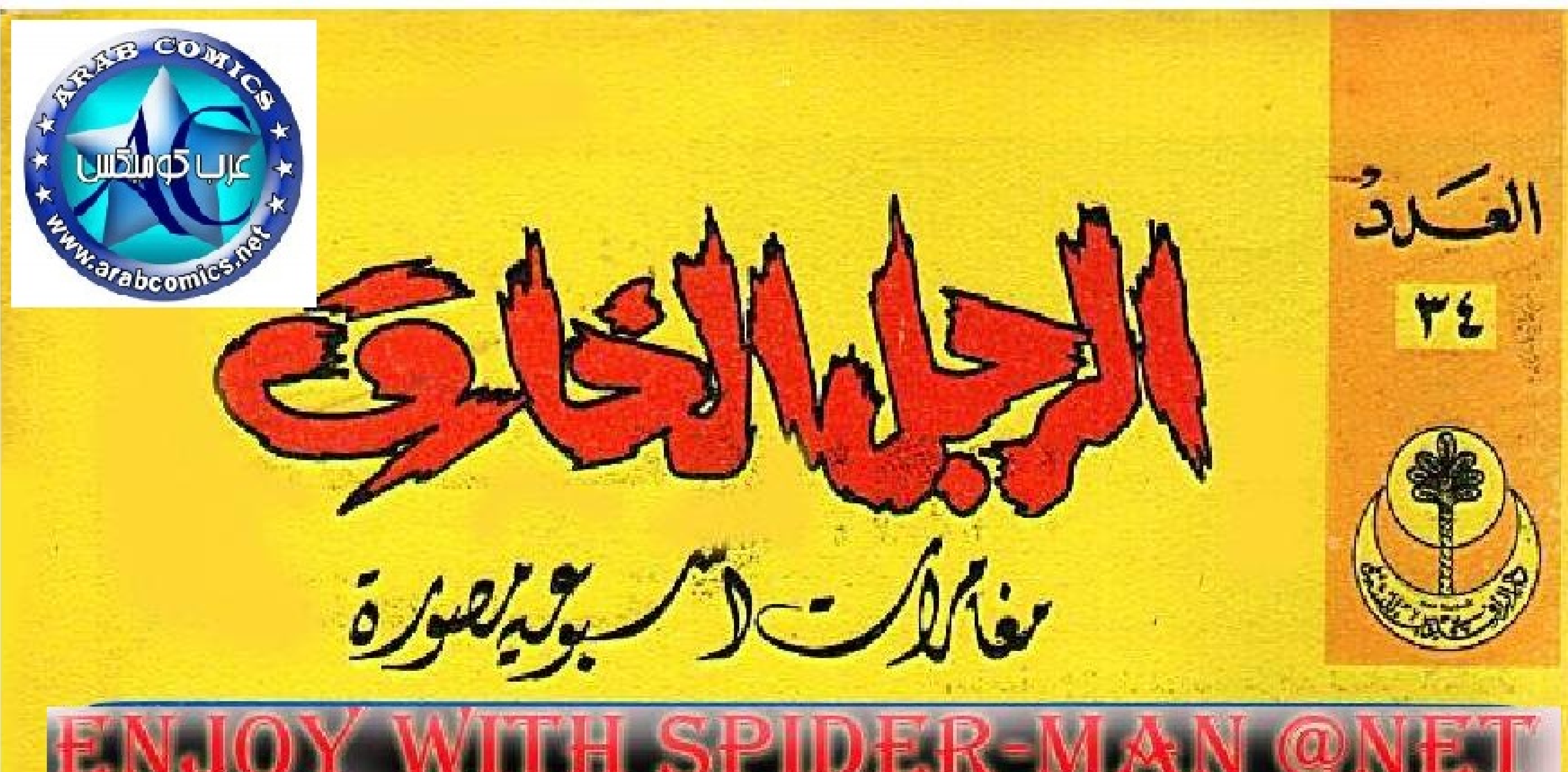


ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net
الرجل الخارق
العدد
٣٤
مغامرات اسبوعية مصورة
ENJOY WITH SPIDER-MAN @NET

المدرسة المستنصرية



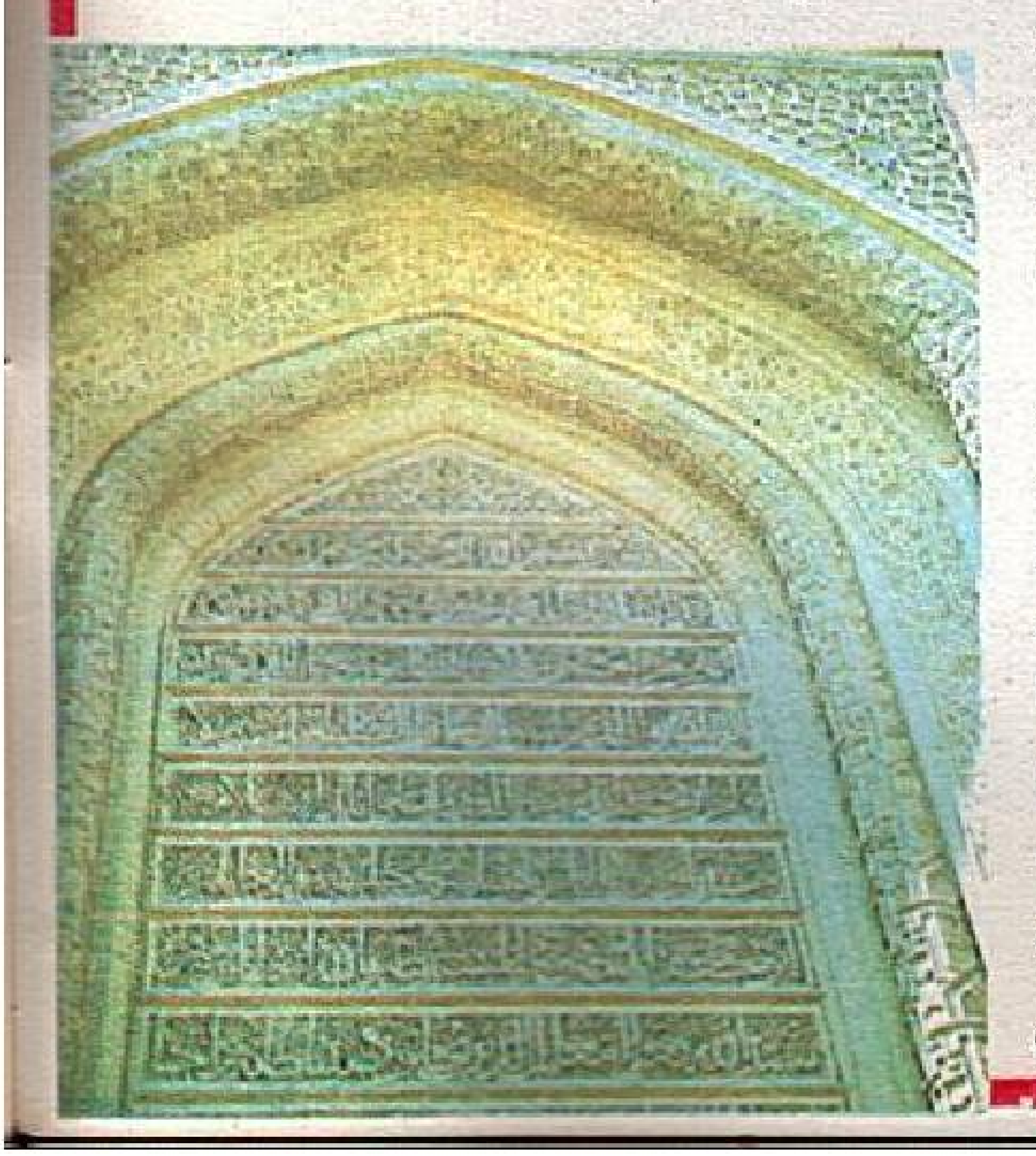
هي اهم جامعات العالم الاسلامي في العصر العباسي، وقد اكتسبت اهمية خاصة لتدريس اللغة العربية وعلوم الدين والفلك والرياضيات والطب والصيدلة وكانت تضم مستشفى خاصا لتدريب طلبتها.

تقع المدرسة في جانب الرصافة قرب جسر الشهداء وتطل على نهر دجلة، لقد تم تشييد هذه المدرسة في عهد المستنصر بالله العباسي وسميت باسمه، وهو الخليفة السابع والثلاثون الذي استمرت خلافته من (٦٢٣ ـ ٦٤٠ هـ / ١٢٣٦ ـ ١٢٤٢م) .

اما بناء المدرسة فقد استغرق ست سنوات (٦٢٥ ـ ٦٣١هـ) وقد رصد لها العباسون نحو ثلاثة ارباع مليون دينار ذهب. ولكي تؤدي مهامها فقد بلغت الاوقاف المرصدة لها نحو مليون دينار ذهب تدر دخلا سنويا يساوي سبعين الف دينار ذهب.

بنيت المدرسة على تخطيط مستطيل تقريبا بطول ١٠٤،٨م وعرض ٤٤،٢٠م جهة الشمال و ٤٨،٨م جهة الجنوب، وعليه تكون مساحتها الكلية ٤٨٣٦ مترا مربعا، الا ان المساحة المغطاة بالبناء بلغت ٣١٢١ مترا مربعا اذ تتوسط المدرسة ساحة وسطية مساحتها ١٧١٠ أمتار مربعة تطل عليها اواوين وهي عبارة عن وحدات بنائية تغطيها اقبية كبيرة وزخارف جميلة مفتوحة بكل اتساعها على الساحة. وفي المدرسة غرف لسكن الطلبة بطابقين واماكن للدراسة ومكتبة كانت تضم نحو ثمانين الف كتاب، اضافة الى صيدلية ومستشفى وبستان ودار للحديث واخر للقرآن الكريم.

ومن الناحية التاريخية اشتهرت المستنصرية بساعتها المتميزة التي كانت تحدد الوقت فلكيا فالى جانب تحديد الساعات كانت تعين مواضع الشمس والقمر في كل وقت.



الخفاش



كان الظلام يخيم على كهف "الخفاش".. وفجأة سطع نور...
أيها "الخفاش".. إنك تشهد الآن تمثيل جريمتي!
لقد برأتني المحكمة من جريمة قتل "سمير الكواز"...
لكنني أريدك أن تعلم يا "خفاش" أنني لم أكتف بقتله مرة واحدة..
بل قتلته مرتين!
الخفاش في:
الجريمة المزدوجة


تسجيل مزيف يا سيدي ؟! ما معنى ذلك ؟
مهلاً يا عبد العزيز هنالك المزيد
هل تسمعني يا خفاش الآن إذ أطلق سراحي ولم يعد باستطاعة أحد محاكمتي ...
بعد أن أصبحت في حماية القانون، وبرئت من الجريمة المزدوجة ...
الآن .. اعترف ...
ما هو شعورك أيها "الخفاش" عندما تلمس أن القانون الذي طالما تعمل له يرتكب أخطاء ضخمة ..
ما هو شعورك عندما تعجز عن توقيف مجرم يعترف بجريمته ..
ما هو شعورك يا "خفاش" .. قل لي !
وبعدها .. غابت الصورة عن الشاشة ...
غريب حقاً .. ومثير !
هل سيبقى هذا المجرم دون عقاب ؟
ولماذا إعترف بجريمته لك شخصياً ؟
لا شك أنه يعرف .. سيدي .. لقد ذهب !
من الصعب التكهن لماذا أرسل الشريط .. يريد في حتماً أن ألاحقه
حتى يتسنى له إيقاعي في الفخ ..
بعد قيامي ببعض التحريات الخاصة ..
عظيم .. مكتب الوفيات خال .. أفضل ألا يعرف أحد أنني كنت هنا الليلة ..
في هذا الظرف العصيب الأفضل أن تتحصن بمعرفة الموضوع بمثله !
إذ عبر القنوات الرسمية .. لا تعالج الجريمة من ناحية شخصية
ويسرني أن ألبي طلبه !



اسمه "قاسم".. ويمكنني أن أعرف لماذا يرى...
إن تقرير مكتب الوفيات وشهادة رجال الشرطة يؤكدان أن موت "الكونت" كان قضاء وقدراً!؟



وإذ مر الحارس المناوب أمام المكتب متوجهاً إلى غرفته ليقضي ما تبقى من الليل ...
لمح نوراً في غرفة يفترض أن تكون خالية ...
نور في غرفة الملفات.. ولكنها مقفلة...



وبمزيد من الحذر.. فتح الحارس الباب
النافذة مفتوحة... لا شك أن ما رأيته نور القمر
لا بد أن الأمر كذلك!



لا أحد يدخل هذه الغرفة.. في هذه الساعة..
كما لا يمكن أن يتسلق أحدهم أربعة عشر طابقاً ليدخل من النافذة؟



كانت حديقة "باتنا" العامة تتوهج تحت ضوء القمر وكانت خيالات تتراعش بين الأشجار
المكان هادئ جداً يا "قاسم". لم أقم بنزهة مماثلة منذ أن جاء بي "إحسان" إلى هنا!



كان "إحسان" يحب هذا المكان نأتي إليه ليلاً ونتحدث عن مشاريعنا!
كان "إحسان" زوجك الأول.. أليس كذلك؟
أجل! ثم جاء "درويش".. لقد أحببتهما وقد خطفا مني...



كان "درويش" "مساعد" إحسان وهكذا قابلته أول مرة!
أجل يا "جوهرة"... أعرف كل شيء عنهما أكثر مما تعتقدين بكثير!


وبعد قليل..
إن شقتك جميلة ودافئة شأنك تماماً يا "جوهرة"!
الأزهار هي التي أحيت المنزل القديم...
إنها تنسيك قسوة الحياة وظلم الناس!


"قاسم"! هنالك شيء لم أفهمه بعد.. لقد قتل "درويش"
لكنني كنت أعرفه يا "جوهرة".. أعرفه منذ زمن بعيد وكان صديقاً حميماً!
فطاردت قاتله حتى قابلته.. ثم قتل بوجودك قضاءً وقدراً.. ولكن لم هذه المجازفة طالما أنك لم تكن تعرف "درويش"..
لكن الظروف فرقتنا لفترة... علمت خلالها أنه تزوجك!


وعلمت أنكما كنتما سعيدين.. وعند ما قتل.. شعرت بغضب شديد...
لقد تركك قاتله أرملة موحدة.. كان عليّ أن أفعل شيئاً، أن أجد قاتله وأجعله يدفع الثمن
إنني لا أوافق على ما قمت به!


لكنني لم ألاحق "الكزاز" لأقتله.. لم أكن أحمل أي سلاح.. ماذا هنالك يا حلوتي؟
"قاسم"! إحساس أحمق و"درويش" مات أشعر كأنني أجلب سوء الحظ!


لكنني خائفة يا "قاسم".. خائفة أن أبقى وحيدة وسط هذه العواصف!
لكنني معك وسأبقى معك.. لن تكوني وحيدة بعد اليوم


لن يفرق بيننا أحد يا "جوهرة"!
بعد أن أسحق "الخفاش"!


كان الظلام يسود الموقف في ذلك الشارع المعروف بشارع الجريمة في باتنا "!
"مويم" !
من ؟! أنت !!
لقد أخفتني.. إذ تساءلت من يناديني في هذه الساعة وهذا المكان ؟!


وماذا تفعلين في هذه الساعة المتقدمة من الليل ؟
إنني أجمع ما تيسر.. وهو وقت مثالي لهذا النوع من الأعمال !


لا أفهم لماذا تصرين على العمل وقد اقترحت ..
لقد قلت لك مراراً يا "خفاش" أنني أفضل أن أكسب عيشي بعرق جبيني !
واعتقد أن أمراً آخر جاء بك إلى هنا !


لنتحدث في الموضوع الرئيسي أولاً ...
وأنت رجل تعيش وسط الأخطار لذا تكلم بسرعة وانسحب !
منذ ٣ أسابيع اغتيل رجل يدعى "الكراز" وقد أوقف رجل آخر يدعى "قاسم" على أثر الجريمة ثم أخلي سبيله لعدم توفر الدليل ...
علماً أن "قاسم" هو قاتل "الكراز" حتماً وأريد إثبات ذلك
في الحقيقة.. الإسمان لا يعنيان شيئاً لي.. ليست من الأسماء المتداولة..
لكنني سأقوم ببعض التحريات الخاصة وأتصل بك بالطريقة المعهودة
أقدر لك ذلك يا "مويم" !


دعك من ذلك.. إنني مدينة لك بوجودي يا "خفاش" !
وهكذا.. مرة أخرى اختفى الظل وسط الظلام ...


وفي المنزل الفخم فوق مؤسسة صبحي
كيف تسير التحريات ؟
في الحقيقة ليست على ما يرام !
إستناداً إلى تقارير الشرطة إن "الكزاز" و"قاسم" لم يلتقيا أو يتعارفا قبل ليلة الجريمة !.. وليس للجريمة دافع.. سوى ما أعلنه "قاسم" نفسه
وهو ؟..
إن "الكزاز" نفسه إرتكب جريمة بقيت دون عقاب !
وقد جاء في التقرير أن "قاسم" دخل منزل "الكزاز" بعيد منتصف الليل..
من أنت ؟ وماذا تريد ؟
أنت "سمير الكزاز" ؟


لنفرض ذلك.. وأنت من تكون ؟
سمّني متهمك.. أنت قتلت المدعي العام "درويش"
أنت مجنون ! إنني مقعد.. كيف لي أن أقتل رجلاً ؟
إنك تراوغ يا "كزاز".. عندي أدلة


"سمير الكزاز" إسم مجهول يا سيدي !
بالنسبة لي أيضاً.. سأرى إذا كان يعني شيئاً بالنسبة للكومبيوتر هاهنا..
إستناداً إلى الشرطة وإلى "قاسم" لم يهضم "الكزاز" هذا الإتهام !


أنت مجنون حقاً.. ولكن...
التي سيموت مع الدخيل الذي اقتحم منزلي !
بوم ! بوم !
إذا ما تمكنت من إصابتي يا "كزاز" !



لا أقصد إصابتك فقط ...
بل يجب أن أتأكد أنك ستصمت إلى الأبد !
بوم !
بوم !
لقد تأخرت كثيراً يا صديقي .. إذ مررت بالمأمور "صالح" قبل أن آتي إليك .. وقد أطلعته على كل شيء أعرفه عنك !
بوم !
لا !
وانطلقت الرصاصة
كراك !
فأصابت الحبل الذي تتعلق منه الثريا فوق رأس "الكراز" ..
كراش !
وعندما دخل رجال الشرطة وجدوا "الكراز" جثة هامدة ..
ذكرت أن الشرطة كانت تراقب منزل "الكراز" !
أجل ! إذ ورد إسمه في التحقيق بشأن مقتل "درويش" !
وقد رأى رجال الشرطة ما حدث وساهمت إفاداتهم في تبرئة "قاسم" !
وقد يكون "قاسم" بريئاً بالفعل ؟
كنت أراه كذلك .. قبل أن يرسل الشريط .. وإذا كانت الشرطة قد وجدت "الكراز" فلماذا يسبقها ؟
إن "قاسم" قد قتل "الكراز" عن سابق تصور وتصميم ويجب أن أثبت ذلك


وعلى إثر ذلك خرج الخفاش ليقوم بدوريته اليومية ...
ولفترة راح يحدق في الظلام الذي لا يشوبه سوى ضوء قمر شاحب وهو مطرق!
وفجأة قطع حبل أفكاره ...
إذ سمع قرقعة وصراخ في مكان قريب ...
زمرة من المشردين تهاجم مواطنا بريئاً!
طاخ!
فلا بدّ أن يكون لتلك الجريمة تسلسل منطقي .. لا بدّ من مفتاح لهذا اللغز ...
يا لكم من جبناء .. إنكم لا تهاجمون إلا من هم أضعف منكم ... وتفرون كالجرذان في الليل!
طراخ!
إنما هذه المرة وقعتم في مصيدتي!
طاخ!
وفجأة سمع "الخفاش" أنينا خافتا وراءه .. فاستدار
مريم؟! لم أعرف أنك أنت الضحية!
أنقذتني مرة أخرى يا صديقي ..
إنك تنزفين .. يجب أن أنقلك إلى أقرب مستشفى
إسمعني أولاً .. لقد أرادوا انتزاع بعض المعلومات ...
.. التي جمعتها عن .. اف .. ٦ .. ٥ .. ٦ .. اذ ..
كفى! يجب أن ترتاحي الآن!

لقد فقدت وعيها.. وهي تتنفس بصعوبة!

يجب أن أنقلها إلى المستشفى بسرعة!

وراح "الخفاش" يتخطى ناطحات السحاب بسرعة إلى أن

آمل ألا يكون قد فات الأوان!

مستشفى باتنا

وبعد قليل

ثلاثة ضلوع مكسورة، نزف دموي غزير.. لكنها ستنجو..

سوف نتمكن من إنقاذها!

والآن؟

شكراً يا "دكتور"!

إلى أين يا "خفاش"؟!

معي فاتورة مستحقة يجب أن أقبضها!

وفي باحة سجن باتنا

إنه زعيم الزمرة دون شك.. لنرَ الآن ماذا يمكنني أن أستخلص منه...








ثم..
إنه يغادر.. وقد تركني معلقاً هنا!
أعتقد أنه اقتنع أن "فهمي" يعمل لحسابه الخاص..
يجب أن أبلغ الرئيس أن "الخفاش" أصبح على الخط...
ها هو.. كما توقعت...
سوف يوصلني إلى الرئيس الذي أمره بمهاجمة "مريم"..
وإذا صدقت توقعاتي سوف أصبح على قاب قوسين من قاتل "الكراز"...
وفي محطة توليد الكهرباء في خراج "بانتا"...
يسرّني أن أراك من جديد أيها الرئيس..!
كنت على حق.. العجوز "مريم" كانت تعمل لمصلحة "الخفاش"!
وقد حاول "الخفاش" أن يعرف من يقف وراء العملية لكنني لم أخبره شيئاً طبعاً!
"فهمي": أنت مغفل.. لقد أضعت الوقت والمال بالتعاون معك..
ثم أن "الخفاش" أطلق سراحك لتوصله إليّ...
وإذا استدار "قاسم" نحو "فهمي" الذي كان يرتجف خوفاً..
لقد حكم القدر على مستقبلك..
بالزوال... والحكم مبرم!
لا!
بوم!


حان الوقت لنلتقي!
"قاسم".. على ما أعتقد
فأهلاً بك! طالما أنك تهاجمني!
لست متلهفاً لهذا اللقاء.. إنما بما أنك تريده..

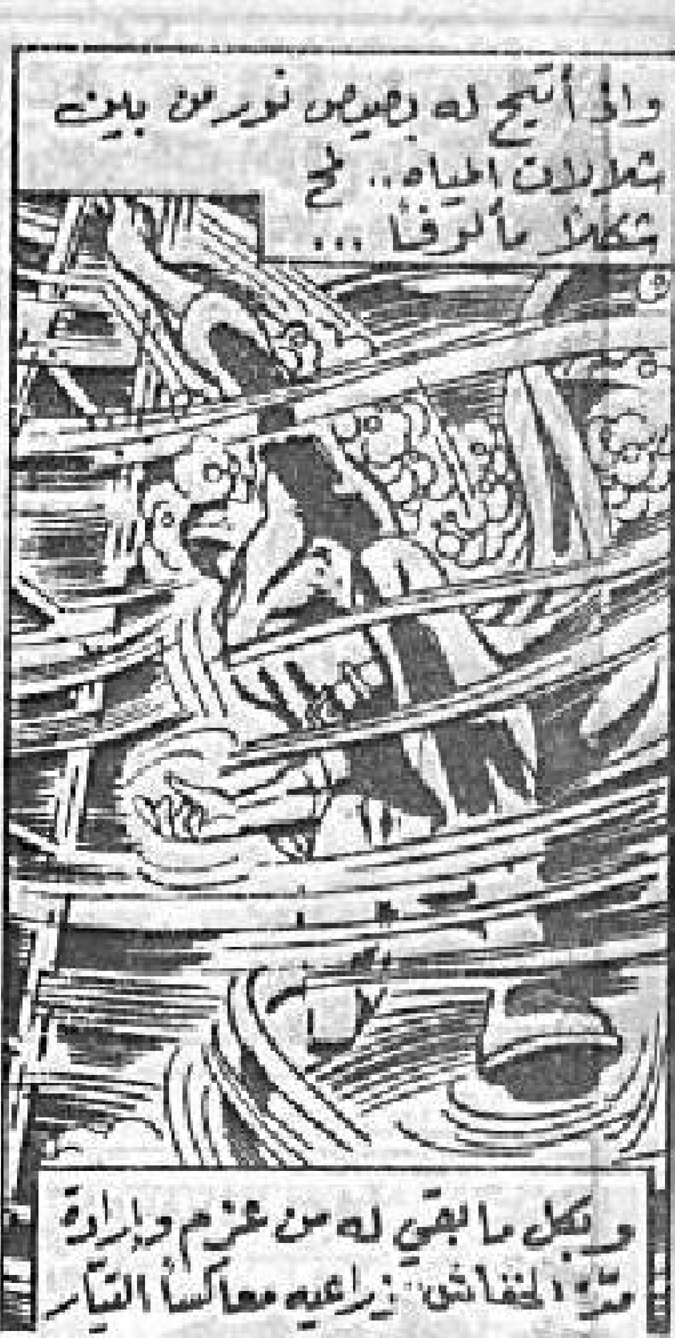

لقد حال القدر دون قتلك مراراً.. إنما الآن أنا في حالة دفاع عن النفس...
بدوم!
بدوم!
طاق!
الوداع ياصديقي.. حتى "الخفاش" لايستطيع أن ينجو من سقطة عن ارتفاع ٢٠٠ قدم!
لقد قطع حبل "الخفاش"!
وبسرعة ورباطة جأش.. تنفس الخفاش بعمق.. ثم عزم على...


عدم اليأس.. وبقدرة لامثيل لها على السيطرة على جسده.. مال "الخفاش" ناحية القضبان الحديدية بمحاذاة الجدار...


وتمكن من التمسك بأحدها.. وقد صمد رغم الألم الذي كاد يمزق عضلاته المتشنجة...
وانتهى كل شيء بسلام...


حقاً أدهشتني يا "الخفاش".. أنت وحدك قادر على هذه البطولة
إنما ذلك ليس سوى إستراحة قصيرة بالنسبة لك!


وبعد قليل، داخل محطة التحويل ...
القدر تدخل مرة أخرى لإنقاذه ...
وسوف أعطيه فرصة أخرى للنجاة ..
هذه المرة إذا تمكن من الإفلات من آلاف الأطنان من المياه المتدفقة بعنف
كليك!
إنه يفتح مجرى المياه!
سيحميني جهاز التنفس من الموت غرقاً .. إنما ليس من السحق!
وراح "الرجل الخفاش" يعد الثواني الثمينة ...
ثم .. إذ غمرته المياه من كل صوب غاص داخل الموجة ..
ووش!
ومثل سبّاح متمرس ترك جسده يماشي المياه ...
ثم بدأ يستعمل ذراعيه إذ أعطى جهاز التنفس كل ما عنده ...


وإذ أتيح له بصيص نور من بين شلالات المياه.. لمح شكلا مألوفا ...
وبكل ما بقي له من عزم وإرادة مدّ المتلاشي ذراعيه معاكسا التيار


وكالعادة .. توصل..


وخرج منهوك القوى، متعطشا إلى النور والهواء .. والحياة ...


وإذ وصل أخيرا إلى مؤسسة "صبحي" ...
"صبحي".. أريد أن أحدثك .. إذا سمحت..
ماذا هنالك يا "فهد" ؟
مشكلة شخصية يا "صبحي". إنها بالغة الأهمية بالنسبة لي ..


حاولت معالجتها بنفسي مئات المرات.. إنما لم أجد لها حلا ...
"صبحي".. هذه إستقالتي !
هل أنت جاد يا "فهد" هل وجدت وظيفة أفضل ؟


لا يا "صبحي"..
إنما هنالك مشاكل شخصية بحتة تمنعني من القيام بواجبي !
آسف يا "فهد".. إستقالة مرفوضة !


في الحقيقة يا "فهد".. لأسابيع قادمة سأكون دون جدوى للمؤسسة...
ولا أريد أن أسرق أموالك دون أن أقدم شيئاً بالمقابل!


"فهد" منذ الآن.. أنت في عطلة إجبارية مدفوعة كاملاً...
هل تذكر مشروع السد.. كنت أتوقع منه عشرين بالمئة ربحاً وقد رفعت أنت النسبة إلى مئة بالمئة!


ثم فكرة المركز التجاري التي درّت علينا أرباحاً كبيرة.. أنت صاحبها وهنالك أشياء أخرى!


إذا كنت تتحدث عن قيمتك الإنتاجية فأنت ذو قيمة لا تحد بالنسبة لمؤسسة "صبحي"..
فإذا كنت تحتاج إلى أسبوعين أو شهرين أو حتى سنتين فنحن مدينون لك بأكثر من ذلك!


أنت لست موظفاً هنا يا "فهد".. بل أحد دعائم المؤسسة ولن أستغني عنك بهذه السهولة...
خذ ما شئت من الراحة.. وعد...


وأهم من ذلك أنك إذا احتجت إلى شخص تكلمه أو تستشيره.. فأنا آذان صاغية!
لن أتأخر عن ما أصبح قادراً.. وشكراً!


وتوقف "قاسم" أمام الباب الذي يؤدي إلى عيادة الدكتور "أنور كريم" وارتجفت يده إذ امتدت إلى مقبض الباب ..
د. أنور كريم؟


وبسرعة قرر أن يتغلب على عقدته ويدخل سعيًا وراء مستقبل أفضل ...
"أنور" .. الجراحة لم تؤدِ النتيجة المرجوة ..
لقد حذرتك من ذلك .. ألم أفعل؟
بلى! إنما لم يكن أمامي خيار آخر؟


أردت أن أظفر بجوهرة من جديد .. أردتها زوجة لي للمرة الثانية ... أنت تعرفها يا "أنور" .. وتعرف أنها لا تقبلني كما كنت كان لا بدّ من المجازفة ..
والآن يا صديقي .. تعاني من العواقب؟
أرى أن ما فعلته بدأ يزول .. ستعود قريبًا كما كنت!


أنا آسف حقًا .. إنما فعلت كل ما بوسعي واستنفدت كل الوسائل ... وقد أعطيتك بعض الأمل .. ربما كان له نتيجة عكسية!
ولكن وضعك لا علاج دائم له .. ولا شيء دائم!
إنك على خطأ يا دكتور .. هنالك شيء دائم!
ماذا تعني؟


أفهم أنك لن تستطيع مساعدتي مرة أخرى .. لقد أصبحت إذًا غير مجدٍ .. وبالمناسبة .. أقدم لك هدية لا تعرف الزوال ..
الموت!

وفي مرفأ "باتنا" .. بعد منتصف الليل..
أنت إتصلت بي يا مأمور ؟
أفاد ناشهود عيان أن رجلاً قد رمي إلى الماء منذ دقائق !
وقد إستعنت بفريق من الغطاسين !
إنه ميت .. رصاصتان في الجمجمة !
أخرجوه كي نتعرف إليه !
لا داعي للعذاب أعرف هذا الرجل !
وأعرف الآن ماذا أرادت "مريم" أن تخبرني .. إنه الدكتور "أنوركريم" طبيب جراحة التجميل الشهير






وفي شقة "جوهرة" ...
مابك ياحبيبتي .. هل تشكين من مرض ؟
هل سمعت الأنباء يا "قاسم" عثرت الشرطة على جثة الدكتور "أنور" !
"أنور" !


إنه طبيب جرّاح تولى معالجة زوجي الأول منذ سنوات ...
وقد أعطانا يومئذ أملاً كبيراً !


والآن ذهب إلى غير عودة شأن "إحسان" و"درويش"..
أشعر بوحدة قاتلة .. أنا خائفة !
كل الذين عرفتهم وأحببتهم ماتوا أو اختفوا !


ليس كلهم يا "جوهرة".. في الوقت الحاضر على الأقل..
وما أن أقضي على المخاشي لن يمنعني أحد من الزواج منك..


للمرة الثانية !
ها! ها! ها!
ها! ها!
ها!

الخفاش



مكتب الطبيب المرحوم: "أنور كريم"
كان السكون والظلام يخيمان على المكان..
وفجأة.. لفحة هواء بارد
ما لبثت أن تحولت إلى نذير بالموت..
الرجل الذي مات مرتين!


لو تأخرت قليلاً في الداخل
لانتهى أمري ...
بكل ما في الكلمة من معنى ..
رغم أنني نجوت ..
أصبح أمامي معضلتان للحل !
كراش


لا مجال للهبوط على أرض لينة !
لذا يجب أن أستعد للصدمة ...
وأسقط بطريقة مدروسة !
آه .. أحسستا بالإرتجاج حتى أسناني !


ولكن الألم لن يثبط عزيمتي ...
فيما رامي القنبلة يفر أمامي !
أو بالأحرى يحاول الفرار !


وتحركت يد "الخفاش" فجأة !
وبأسرع من لمح البصر ..
كانت هراوة "الخفاش" تطير نحو الهدف .. وتصيبه في الصميم
لم أقدر أنه سيهوي إلى الأمام ...
حيث لا مجال للقبض عليه !


لا شك أن هنالك قارباً ينتظره في مكان ما ...
لقد إختفى الآن وعدت إلى نقطة البداية ...
آمل أن يحالفني الحظ أكثر في مكتب الوفيات !


وبعد دقائق
وقبل أن يدخل الخفاش "المكتب" أحس بقشعريرة تلفه ...
لقد زار هذه المشرحة مرات عديدة في الماضي ...


وهو قد اعتاد على الرائحة التي تخمرت فيها ..
لكن رائحة الموت هذه .. لا تزال تهز كيانه ...


وإذ امتدت يداه المقفزتان نحو الباب الداخلي، تراجع فجأة
وفي اللحظة الحاسمة ...
لقد شعرت بالحرارة تخترق الباب
إن غرفة الملفات تحولت إلى أتون!
ووش ؟


وألسنة النار تنتشر بسرعة فائقة ..
والمخرج الوحيد هو من حيث دخلت


مقفل .. لقد نصب أحدهم الفخ ببراعة!


الأبواب مقفلة، وبما أن الغرفة مبردة فلا نوافذ فيها ..


هذا يعني أن الطريق الوحيدة للنجاة هي عبر ألسنة النار نفسها!

ولا نوافذ في المشرحة إنما أذكر أن هنالك حاجز زجاجي في أعلى غرفة الملفات












كراك !
وبصراحة.. لقد ضقت ذرعاً !


هل معرفة هوية الكزاز السابقة مهمة إلى هذا الحد ؟
بل مصيرية يا "عبد العزيز".. هل تذكر الشريط المصور الذي أرسل إلينا...
إنما المتاش لقد بلغك أنني برئت من مقتل "سمير الكزاز"..
لكنني أريدك أن تعلم أنني لم أقتله مرة واحدة.. بل..
قتلته مرتين !


إن ما نعرفه يا "عبد العزيز" أن هذا الرجل "قاسم" هو الذي قتل "الكزاز" وهو على الأرجح قاتل الدكتور "أنور" أيضاً !
أو لم تذكر أن "الكزاز" هو أيضاً قاتل ؟


بلى.. لقد قتل "درويش" مدعي عام "جرجس" !
يبدو الأمر كأنه تصفية حسابات بين عصابات...


لو لم أكن واثقاً من هوية "قاسم" الحقيقية لرجحت أن يكون الأمر كذلك..
لكنها قضية تكرات ومخادعات وجرائم مدروسة
وبطريقة أو بأخرى سوف أثبت ذلك !


وفي تلك الأثناء في منزل "جوهرة" زوجة المرحوم "درويش"
"قاسم".. إن الأيام التي قضيتها برفقتك قد أنستني آلامي، عندما قتل "درويش" أحسست إنني سأبقى وحيدة إلى الأبد
وإنني جالبة للنحس.. إذ خسرت زوجي الأول.. وشهدت إغتيال زوجي الثاني...
غير أنك أعدت إليّ الثقة بنفسي من جديد يا "قاسم" كأنما...
لا !!


لقد حصل ما كنت أخشاه.. حذرني لكنني لم أقتنع !
"قاسم"! ماذا أصابك ؟ "قاسم".. أرجوك رد علي !


مهما كان السبب دعني أساعدك يا "قاسم"!
لا! ليس بإمكانك أن تفعلي شيئاً يا "جوهرة"!
ليس بإمكان أحد أن يساعدني!
لقد فات الأوان!


"قاسم"! هل ستعود إليّ قل لي أرجوك.. لا تتركني وحدي!
لكن "قاسم" ذهب.. ولن يرجع...


وبدون هدف راح يركض في الشارع وهو في حالة يأس لا توصف..
وكان كمن أصيب بمس من الجنون!
تراك!
وفجأة.. جحظت عيناه وتهدّجت صوته.. وأطلق صيحة مدوّية...
كدت أنجح.. كادت "جوهرة" أن تعود إليّ
أما الآن.. فقد خسرتها من جديد.. لن أدعها ترى وجهي مهما كلف الأمر!
لقد خسرت المرأة الوحيدة التي أكن لها حباً واهتماماً.. خسرت بسبب لعنة: "ذو الوجهين"!


وفي غابة صغيرة شمالي "باتنا".. ينتصب منزل الكرّاز الفخم..
كان "ذو الوجهين" على علم أن الشرطة اهتدت إلى "الكراز" كقاتل دراوش وكان يعلم أن الشرطة تراقب "الكراز"!


ومع ذلك دخل ذو الوجهين المنزل.. ورأت الشرطة "الكراز" يحاول قتله...
ثم رأتهما يتصارعان.. وقد أطلق "الكراز" النار من سلاحه الحربي فأصاب ثريا ضخمة
سقطت على رأس "الكراز" فقتلته، وقد ظهر الحادث كأنه قضاء وقدر...
لكنني أعرف "ذا الوجهين" وأعرف أنا بإمكانه ارتكاب جريمة مبطنة إنما لا أعرف السبب حتى الآن


وبدا الرجل الخفاش يفتش المنزل بطريقة نظامية إلى أن ...
قصاصات صحف في خزنة "الكراز"..
ليس هنالك ما يثير أنا الرجل هاو ...
وبسرعة، سرح الرجل الخفاش نظره بسرعة واهتراق فوق العناوين


إلى أن اهتدى إلى القاسم المشترك .. عنوان ...
الزعيم مراد يشوه وجه المدعي العام إحسان
وعنوان ثان .. يعني الكثير بالنسبة "الخفاش"
جوهرة أبو الذهب تزف إلى المدعي العام درويش
المدعي العام السابق ذو الوجهين يغتال الزعيم مراد


وفي مستشفى "باتنا" في تلك الليلة ..
أين الدكتور "منصور"؟
هو نفسه مريض .. ليس لأحد منا مناعة ضد البرد القارس .. أنا الدكتور "مجد" ...
أعتقد أنك هنا لعيادة أم أمين التي تعرضت لمحاولة سرقة وقتل!
كيف حالها الآن يا دكتور؟
حالتها الصحية مستقرة ونعطيها مسكنا بشكل دائم كي تتغلب على الألم!
أعتقد أنها ستشفى!
آمل ذلك .. إنها صديقة قيمة .. أرجوك أن تعتني بها!
ثق أنني سأوليها شخصيا عناية خاصة يا "خفاش"


وفي مكان آخر من باتنا ...
في شقة "جوهرة" ...
لا داعي للبكاء يا"جوهرة"
"قاسم" ! علات أخيراً

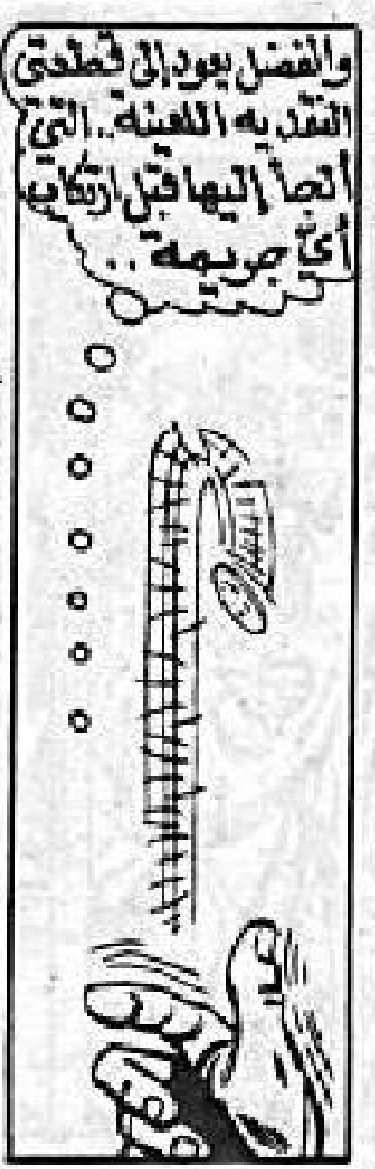

ليس "قاسم" !
"الخفاش" !؟
لم أرك منذ زمن يا"جوهرة" أنا آسف لمقتل "درويش" !
كان رجلاً طيباً !


لم أعرف بعد دافع الجريمة .. إن قاتل "درويش" لم يكن حتى يعرفه !
كان يعرفك أنت يا"جوهرة" ويعرف زوجك الأول "إحسان" !


"جوهرة" .. نحن صديقان منذ زمن بعيد منذ الحادث الذي تعرض له "إحسان" ولا أريد أن أعرضك للخطر
لكنني أريد مساعدتك كي أتمكن بدوري من مساعدة "إحسان" !
ماذا ؟


ما علي سوى أن أضغط على الزناد كي أتخلص من هذا المتطفل المزعج إلى الأبد ...


إنها لسوء الحظ .. لا أستطيع ...
ولهذا السبب .. سيبقى الخفاش على قيد الحياة !


والفضل يعود إلى قطعتي النقد به اللعينة .. التي ألجأ إليها قبل ارتكاب أي جريمة ..


إذ قبل أن أقوم بأي عمل .. أنقف القطعة ...
الرأس المفرع يعني الجريمة .. والرأس النظيف .. الخير !


ومنذ أسابيع ، كلما أتيحت لي الفرصة "للتخلص من" الخفاش
تدفعني القطعة .. إلى فعل الخير !


مرة بعد مرة..
أتيحت لي الفرصة
عندما هاجمني
قرب السد..
ثم في مكتب "أنور" وفي
المشرحة إذ كنت أحاول أن أمحو
كل أثر لتورطي.. عندما
ظهر فجأة!


كاد أن يقتل.. لكنه كالعادة
.. نجا...
القدر يسخر مني
لكنني أقسم أن
ذلك لن يطول!
لابد أن يقتل
الخفاش كي
لا يقف أحد بيني وبين
"جوهرة" إلى الأبد!


لا أريد أن أصدقك.. دخل "قاسم" في حياتي
عندما كدت أفقد كل أمل بالسعادة..
والآن تخبرني أن "قاسم" ليس
سوى زوجي السابق وتريد أن آتآمر
عليه.. لا.. هذا غير ممكن يا "خفاش"!


إنه يحبك يا "جوهرة" وأؤكد
لك أن ليس هنالك طريقة
أخرى لمساعدته!


وفي كهف "الخفاش" تحت مؤسسة "صبحي"
الأمر بعيد وبالغ الخطورة
يا سيدي!
إنك تضع
حياتك في يد
هذا المجنون!


إن "ذا الوجهين"
لا يستحق هذه
التضحية!
قد تكون على حق..
إن "ذا الوجهين"
لا يستحق..
لكن الرجل الذي
كان يدعي إحسانا..
يستحق كليا!


كان رجلا فاضلا، مدافعا عن الحق، يحب الناس
ويعشق زوجته وأنا واثق أن رغم ما آل إليه، مازال
فيه نزعة متأصلة إلى الخير وأريد أن أعطيه فرصة..
كان كل همي أن تكون "جوهرة"
سعيدة وقد بقيت خارج حياتها
عندما وجدت "درويش"
لكنه لجأ إلى قتل
"درويش" حتى يحطم
سعادة جوهرتي!


وقد إستحق الموت على ما سببه
علي.. أما على ما سببه لجوهرة
فيستحق ميتة
شنيعة!


أردت أن أسعدها.. متحملا كافة الأوجاع التي تسببها جراحة تجميل الوجه..
حتى أصبح رجلا جديدا يستحق أن يحظى بإعجاب "جوهرة"


ولكن عذابي ذهب أدراج الرياح.. وقد حذرني "أنور" اللعين أن الجراحة
مؤقتة.. والآن وقد زال التجميل.. لم تعد "جوهرة" لي.. ولن تعود أبدا!

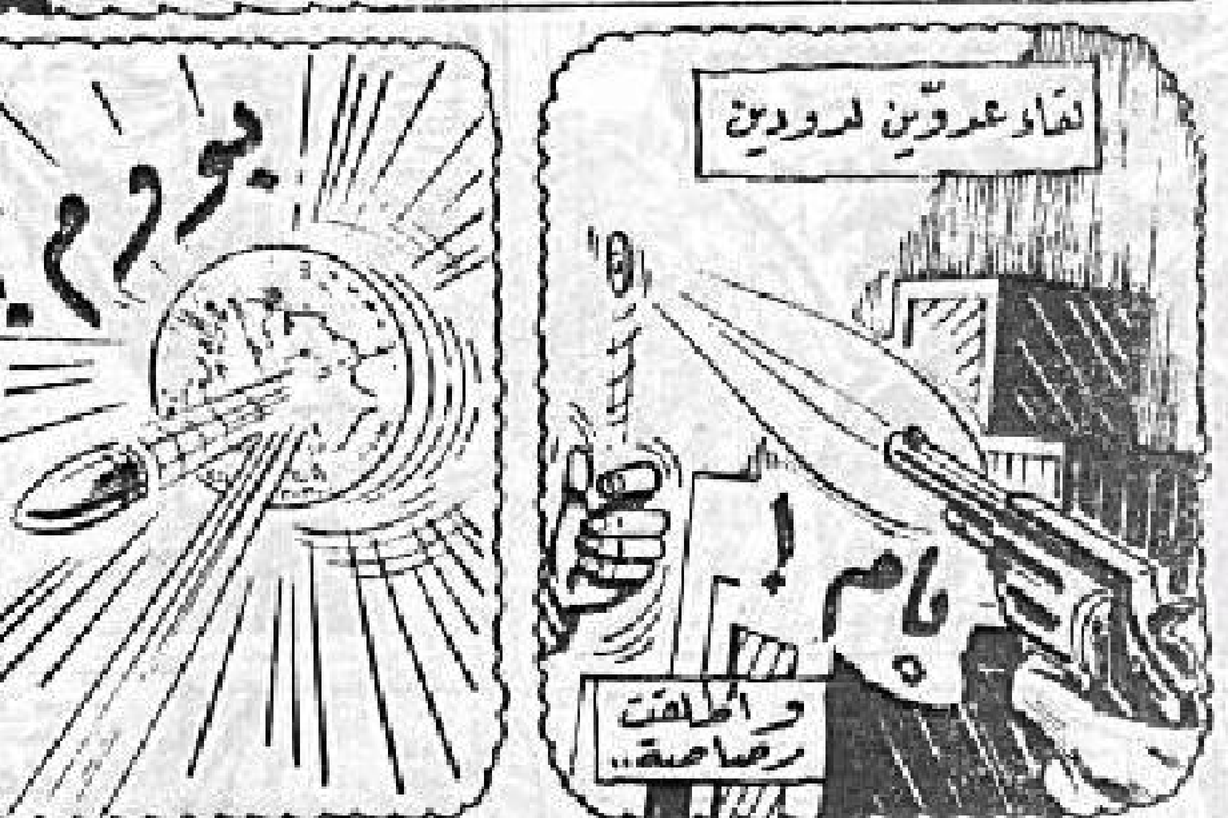

وقد سببت لها المزيد من المتاعب والآلام.. ماذا؟ هو من جديد غير معقول.. لقد قتلته!


قتلت الزعيم "مراد" مرتين...
"مراد"... إرفع يديك القذرتين عنها!
لا... لقد رآني!
وهو يسخر مني كأنني مقعد عاجز!


أيها اللعين.. سوف أقتلك مرة أخرى..
وسوف أواصل قتلك حتى تلزم قبرك إلى الأبد!
إنه يخطف "جوهرة".. لكنني سأتبعه أينما ذهب!


وسوف أجعله يدفع ثمن جرائمه مرة أخرى...
لكنني لا أفهم كيف أنه ما زال حيا!
هذه المرة كنت واثقا من موته، كما أن تقرير الشرطة أكد ذلك!


قد أجد تفسيراً لنجاته أثر لقائنا الأول .. في أحد المستودعات!


لقاء عدوّين لدودين
بام!
وأطلقت رصاصة..
بووووم!


حملت الموت .. أو هكذا اعتقدت ...
لكن الرصاصة لم تقتل "مراد" كما بدا لي لأول وهلة ...


يا لسخرية القدر.. لقد حولني إلى "ذي الوجهين" وقد حولته رصاصته إلى نصف رجل..
إذ أن نصف جسده شلّ كلياً!
لم يمت "مراد" إذاً وها هو الآن يخرج "جوهرة" من السيارة...


ويدخلها قصر العدل...
هل باعتقاده أنه يستطيع الإختباء مني هنا؟
إنني أعرف هذا المكان أحسن من أي كان...


لقد عملت فيه سنوات بصفة المدعي العام "إحسان"...
ليس هنالك غرفة أو حتى خزانة لا أعرفها!
هذه المرة.. لن تفلت مني يا "مراد"..
قتلتك مرة لما سببته لي...


.. وقتلتك ثانية لإغتيالك زوج "جوهرة"...
وقد قصدت يومها مأتم "درويش" وراقبت عن بعد "جوهرة" تنتحب...
لم أكن أعلم وقتئذ من الذي قتل "درويش" لكنني أقسمت أن أجده وأقتله...





ولم يطل الوقت حتى اكتشفت القاتل ...

وإذ دخلت مكتبه .. بعد أيام .. وجدته يتحدث على الهاتف ..

بالتمام .. بوجهي الجديد حتى شقيقتي لن تتعرف إلي ...

أجل، "أنور" .. إنه الأبرع في هذا الميدان !

"أنور" .. وجدته !

.. "كان بإمكاني أن أقتل "الكراز" في أي وقت .. إنما كان الأهم أن أهتدي إلى "أنور" قبل أن يختفي من جديد

بصوت "درويش" .. قد أتمكن بوجه جديد أن أسترجع "جوهرة" .. فهتفت للفكرة ...



صدقني يا صديقي .. وضعك لا يسمح بإجراء عملية دائمة !

كاذب .. أجر العملية في الحال وإلا ...

وبقيت مستيقظاً طوال العملية .. مصوباً مسدسي إلى قلب "أنور" ...

.. وبعد العملية، رحت أنقب في ملفات "أنور"

وعندها عرفت أن "الكراز" قاتل زوجي "جوهرة" ..

ليس سوى الزعيم "مراد" .. نفس الثعبان الذي حولني إلى "ذي الوجهين" ...




ولم أفكر طويلاً في الدافع الذي حملك على قتل "درويش".. انك تنتقم مني لأنني سببت لك فشلاً دائماً...
تنتقم مني عبر "جوهرة" المرأة التي أحب !
المدعي العام إحسان
قف يا "مراد".. إياك أن تتقدم خطوة أخرى آه.. هذه اللافتة على الباب !
ما الذي يحصل هنا.. "مراد".. "مراد" !


لا يمكنك أن تكون "مراد".. إذ "مراد" مقعد.. فأنت لا بد أن تكون...
"الخفاش" !
انتهينا الآن يا "إحسان" !
لنعد إلى مأوى الأمراض العقلية


إن مأوى الأمراض العقلية للمجانين أمثال "مضحك"
لا.. لن أعود أبداً.. وأنا لست مجنوناً !


ومجنون أيضاً كل من لا يفهمني.. مثلك... والآن قل لي يا "خفاش" أين "جوهرة".. إنها هنا أريد أن أراها !


أنظر حولك يا "إحسان".. أليس المشهد مألوفاً..
لقد عملت هنا مدة طويلة.. وخدمت العدالة بإخلاص؟
كفى يا "خفاش" كلمة أخرى.. وتكون في المشرحة مع طلوع الفجر.


تحسب نفسك ذكياً يا "خفاش".. لكنك لست كذلك.. أنظر: لا أثر لرجل يدعى "إحسان"
لقد مات يوم شوه وجهه !

ألا تعلم أيها "الخفاش" أن
كل قناعات "إحسان" ماتت
يوم مولد "ذي الوجهين"؟!

أرفض أن أصدق ذلك
يا "إحسان".. أعرف مدى
تعلقك بالفضيلة والعدل..

إن شعورك
هذا أيضاً هي حبك
"لجوهرة"!













لقد تعمدت إستفزازي يا "خفاش" . سوف أقتلك !
ولكن.. ألن تستعمل القطعة النقدية هذه المرة ؟
لقد درجت على إعطاء ضحاياك فرصة متساوية
قطعتي ! آه! طبعاً.. سوف أنفقها.. إنما هذه المرة أنا مرتاح للنتيجة
"مراد" مات وكذلك "أنور" وأنت ستلحق بهما.. لن يبقى سوى "جوهرة" وأنا!
سوف نبدأ حياتنا من جديد.. ولكن بعد محو كل معالم الماضي الأليم ...
ليت الأمر كذلك يا "إحسان" ولكن..
"جوهرة"؟!
لقد أحببتك يا "إحسان" حتى بعد أن شوه وجهك !
ورغم كل ما فعلته قبلت بك زوجاً..
ولكن.. ألا ترى أنك تتصرف كرجل مريض..
لقد قدمت لك كل عطفي وكل عوني ...
ولكن.. إذا ماضغطت على الزناد الآن.. لن يكون ذلك تصرف رجل مريض..
بل مجرم يقتل عن سابق تصور وتصميم!
وما كان بيننا سيمحى إلى الأبد.. أقسم بذلك..
إن هذه الرصاصة لا تستطيع محو الماضي.. الماضي موجود دائماً.. وهو يلازمك!



لكنني سأعطي "الخفاش" فرصة عادلة ...
لن أقتله أنا .. بل القطعة هي التي تسيّرني !
بالله عليك يا "إحسان" .. إن هذه "القطعة" هي عاهتك الوحيدة وليس تشوّه وجهك كما تعتقد !
لا أريد أن أسمع شيئاً عنها بعد اليوم ... أريدك أن تكون حر الخيار ...
لا أعدك أن الأمور ستسوى بيننا إذا ما رميت مسدسك !
لكنني أقسم لك أنك إذا ضغطت على الزناد سأكرهك إلى الأبد ...
والآن قرر يا "إحسان" !
اختر .. بين الانتقام ..
والأمل !
هذا ليس بعدل .. يجب أن ألجأ إلى القطعة !
كانت مرشدي دائماً ..
افهميني يا "جوهرة" .. أرجوك
أرجوك يا "جوهرة"
أرجوك ..
ساعديني
بسرعة !


"جوهرة".. سأعود إلى المستشفى.. هل ستنتظرينني لترى إذا كنت سأشفى !
سوف تشفى إذا ما عزمت على ذلك !
وبصمت.. استدار "ذو الوجهين" عن المرأة التي أحب والرجل الذي طالما حاول قتله ...
ولأول مرة منذ سنوات حافظ على هدوئه وهو يدخل المصح
بملء رضاه..
أعتقد أنه سينجو هذه المرة !
آمل ذلك !
شيء واحد لم أفهمه يا "خفاش".. كان بإمكانك أن تقبض على "إحسان" بسهولة.. وهو كاد أن يقتلك.. لكنك لم تفعل ... كيف عرفت أنه لن يطلق النار ؟
لم أكن أعرف ذلك إنما إحسان كان صديقي !
وإذا كان هنالك أدنى أمل لتأمين حياة جديدة له فالأمر يستحق المجازفة !
صدق من قال أنك أنبل وألطف رجل في العالم !
"عبد العزيز".. في بعض الأحيان أسأل نفسي إذا كانت حياتي المليئة بالأخطار تجدي نفعاً للآخرين
وفي حالات مماثلة .. يكون الجواب إيجابياً قاطعاً !
وعندها أنسى كل المخاطر والمتاعب التي أتكبدها !
والآن لنعد إلى المنزل !
على أمل أن تكون ليلتنا ولو لمرة.. سعيدة !


الرجل الخارق
الخفاش
في :
في هذا المشهد نرى "الخارق" أسير آلة غريبة تمتص قواه بسرعة حاملة إليه .. الموت البطيء..
بينما يعرّض "الرجل الخفاش" نفسه لأشعة آلة أخرى تزوّده بالقوة الكافية لإنقاذ صديقه .. إنما على حساب حياته هو ...
الإخلاص القاتل !


وإذ راحت الطاقة الغريبة تتدفق من الآلة لتدخل جسده عاد الرجل الخفاش بالذاكرة إلى بداية المشوار الحافل بالأخطار وقد بدأت القصة في قلعة "الخارق" السرية
حيث اخترق ثلاثة أشخاص آليون يتمتعون بقوة مميزة.. قلعة الخارق محاولين نقل أسلحة الخارق الجبارة إلى سيدهم...
سيدهم الذي تمكن "الخارق" و"الخفاش" من الإهتداء إلى مخبأه المنيع في أحد الجبال..
وكان على "الرجل الخفاش" أن يضلل أساليب الدفاع المتطورة فيما دخل الخارق "القلعة".. وعاد الخفاش إلى القلعة السرية بعد أن أحاطها بحقل من الطاقة يصعب على أي كان إختراقه..
غير أن الخارق لم يفلح في الخروج من القلعة الجبال، وراح "الرجل الخفاش" ينتظر عودته وهو يراقب عدوهما ينتصر!
إنتباه: إن الآلة التي تشل الإرادة التي سرقتها من الخارق أتاحت لي إستعباد كافة سكان الأرض.. لقد أصبح كل الناس عبيد سيد السلاح
لقد تمكن سيد السلاح إذاً من القبض على الخارق وإخضاع العالم بأسره، وحده "الخفاش" ما زال خارج سيطرته بفضل حقل الطاقة الذي يحمي القلعة السرية
وكان هنالك خطة وحيدة قد تؤدي إلى إنقاذ الخارق من موت محتم، خطة تتطلب بالمقابل حياة الرجل الخفاش



إنما بعد ثوان..
مدهش.. زال الألم فجأة وقد حطمت هذا الآلة بضربة واحدة!
لقد أصبحت خارق القوى.. حتى توني أكتسب مناعة..

إنما بقي عليّ أن أعمل بسرعة.. إذ أن الطاقة التي ملأت جسدي ستحرقه في غضون أربع ساعات
إن حياتي لا أهمية لها بالمقارنة مع حياة الخارق

وبعد فترة..
ما زالت الإشعاعات التي تشل الإرادة تغلف الأرض بأسرها..
غير أنني زودت طائرة "الخفاش" بشحنة من الطاقة الواقية التي تحيط بقلعة "الخارق" السرية!

ما أن أدنو كفاية من قلعة سيد السلاح.. أكون قد تخطيت سيطرة الأشعة المشلة.. إذ من غير الممكن..
أن يسعى سيد السلاح إلى إضعاف ذاته.. فداخل القلعة لا يخضع حتماً لتأثير الأشعة!

بينما داخل قلعة سيد السلاح ...

يا لك من مخلوق غريب أيها الكريبتوني.. إن آلتي تمتص قواك الخارقة بسرعة.. ومازلت واعياً!

اقتلني إذا شئت أيها القرصان.. إنما دع الأرض بسلام!

إن الأرض تشكل قاعدة مثالية.. آه.. إنني أتعرض لهجوم..

إنه صديقك المقنع.. ولكن هل يعقل ألا يكون تحت سيطرة سلاحي الذي يشل الإرادة؟

يا له من متهور.. هل نسي سرعة وقدرة صواريخي الموجهة؟!

ها قد وصلت لجنة الاستقبال..






لا تبالغ في التشاؤم يا عاق
كانت الصاعقة مجرد تضليل
لأتمكن من الدخول!
الخفاش !
كراش !
لا! غير معقول!
لم أكن على علم أنك تتمتع أنت أيضاً بقوى خارقة أيها المقنع...
إنما لا بأس... هذا الشعاع الكريبتوني سيضع حداً لطموحاتك بسرعة
توسّل كي..
آآغغ!!
كما قدّرت تماماً.. سيّد السلاح مجهّز لمجابهة شخص كريبتوني إنما لا فعالية لسلاحه ضدي...
طاك
كلنا نعلم أن الكريبتونيت لا يؤثر بسكان الأرض!
كنت أرغب في القضاء عليه نهائياً.. إنما بعد ثانية تضيع تقريب "الخارق" من الموت!
من أين لك هذه القوة الخارقة أيها "الخفاش"؟ لقد اخترقت الجدار.. الآ..آ!
كنت قد استعملت آلة شحن الطاقة في قلعتي.. إستعملتها أليس كذلك..
ولكن يا "خفاش".. هذا يعني أنك ضحيت بحياتك للوصول إلى هنا، ستخمد الطاقة في جسدك حتى..
لم يكن هنالك حل آخر.. إنما الآن اهدأ.. أنت ما زلت ضعيفاً...
قد تستغرق عودة قواك إليك بعض الوقت!


لذا إبق جانباً حتى ...
لست أدري كيف لم يؤثر بك الكريبتونيت أيها المقنع ولكنك لن تصمد أمام قنابلي الارتجاجية
بوووم!
ما من حياة لا تتأثر بمفعول الطاقة "ك" التي تتزود بها!
"الطاقة ك" إنها طاقة جبارة من عالم آخر.. يا لها من ترسانة بحوزته ...
احترس يا "خارق".. ربما كان لها تأثير عليك أيضاً
أنا ما زلت ضعيفاً يا "خفاش".. ماذا لو استعملت نفسك الخارق
طبعاً.. باستطاعتي أن أنفخها نحوه ...
لقد نسيت لفترة أنني أتمتع بقوى خارقة!
ووووش
أرى أنكما تشكلان ثنائياً خطراً إنما أسلحتي الدفاعية متطورة أيضاً ...
إن درعي الذي لا يخرق يصمد حتى في وجه "الطاقة ك"!
طراخ!
ولكن..
لا.. لقد ارتدت إحدى القنابل عن درعي فأصابت آلة شل الإرادة!
بوووم!


تحررت الأرض في الوقت الحاضر ولكن لا تسترا كثيرا إذ عليكما الآن مجابهة "قوتي الساحقة"
لقد حصلت عليها من كوكب "دكسام" وهو كوكب يشبه كريبتون إلى حد بعيد!
لقد جمع "سيد السلاح" أخطر أسلحة في الكون.. وهذا الشيء يبدو قويا جدا...
لذا.. بدل أن أقف مكتوف اليدين حياله سأطير من فوقه وأضرب "سيد السلاح" نفسه!
لا تظن أن الأمر بهذه السهولة أيها المقنع.. إن لدرعي الذي لا يخرق أكثر من وجهة إستعمال!
كتلة من الطاقة الصلبة تتجسد حولنا..
لم يتمرس "الخفاش" بعد في فن الطيران فوقع في قبضة "القوة الساحقة"
وأنا ما زلت ضعيفا جدا حتى أفلته من مخالبها!

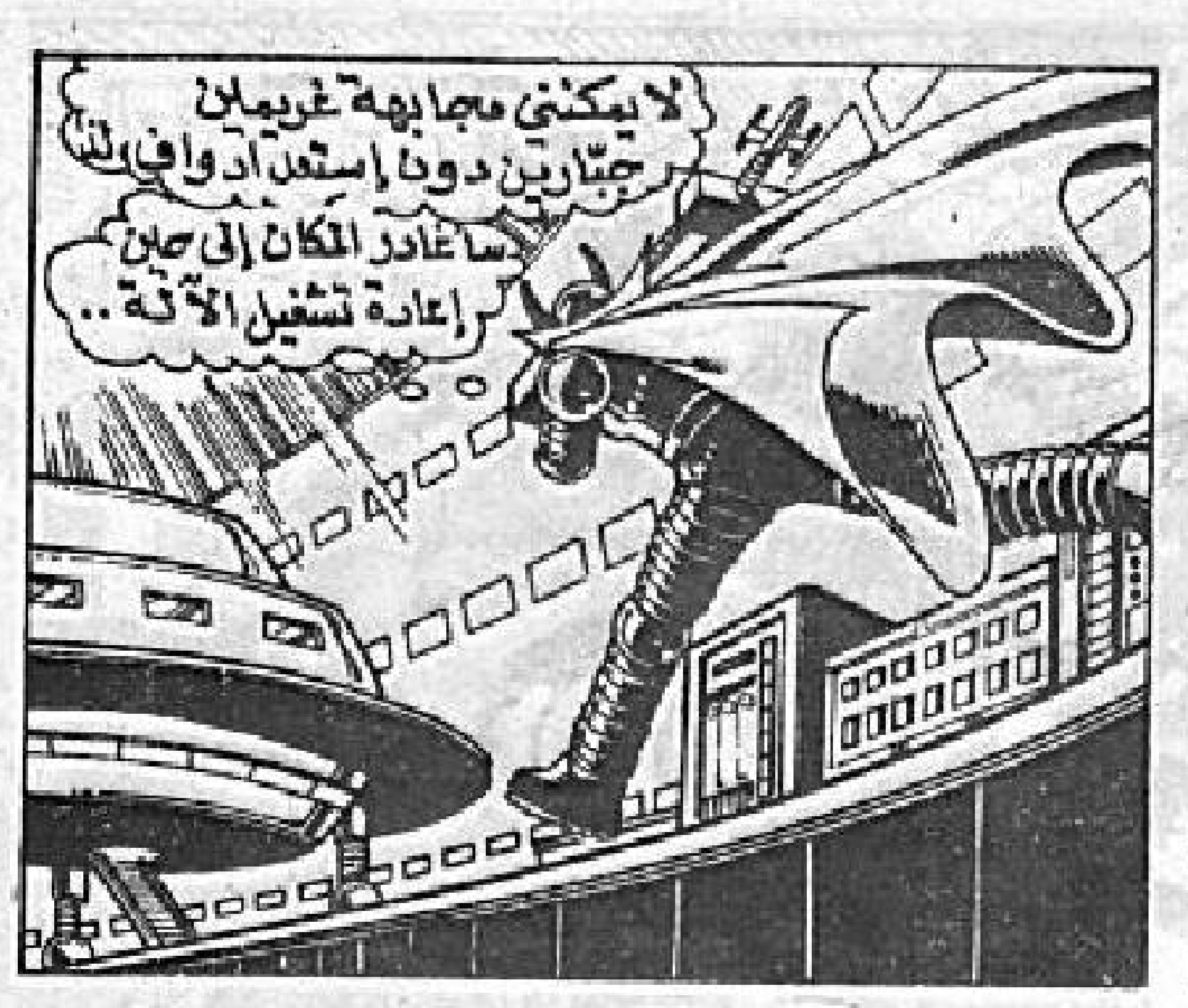
لايستطيع "الخفاش" الحصول على القوة اللازمة للإفلات والآن يضاعف "سيد السلاح" الضغط..
إنما قد ينفع نظري الخارق رغم ضعفه في العثور على قنبلة دخانية ضمن حزام الخفاش "للطوارئ"..








وخارج الإطار الذي لا يخرق...
لحسن الحظ أن آلة شل الإرادة معطلة فقط وليست محطمة كليا..
سوف أتمكن من تصليحها مع الوقت .. لكنني أخشى الآن أن يستعيد الكريبتوني قواه ويتحد مع رفيقه من قيود هما...

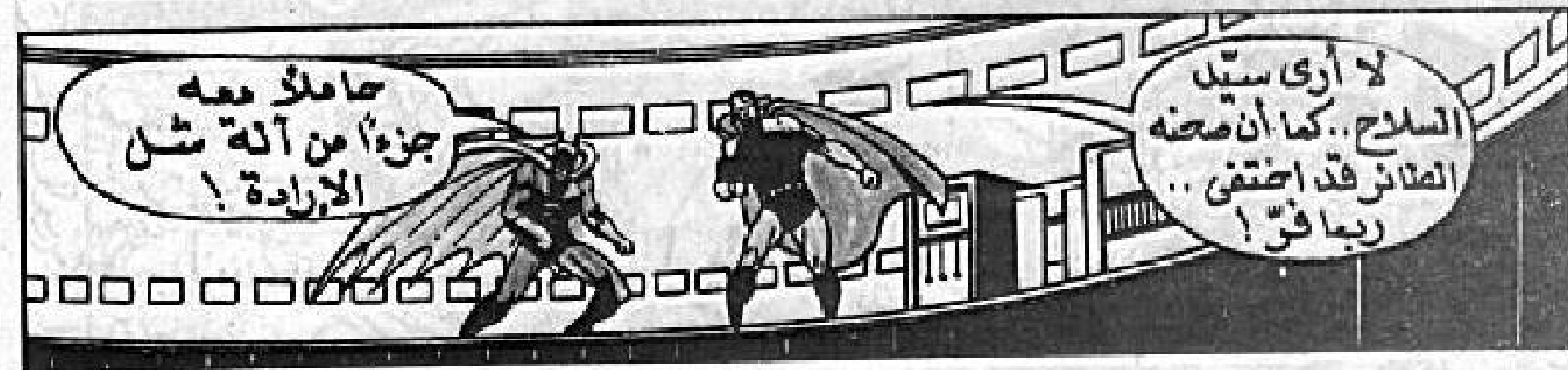

لا يمكنني مجابهة غريمين جبّارين دونا إستعداد وافٍ لذا
سأغادر المكان إلى حين إعادة تشغيل الآلة..

الآن وقد عطّلت الآلة سوف أطلق سراحك في الحال !
لا تجهد نفسك !

لأنني إستعدت معظم قواي...
وأصبحت قادرًا أن أتدبّر الأمر بنفسي...

وبعد دقائق ، إذ عادت قوى الجبار كلها إلى ما كانت عليه..
تبين لي يا "خارق" أن قواي وحدها لا تتيح لي إختراق الإطار الذي لا يخرق.....
لنر إذا ماذا تكون النتيجة إذا ما حاولنا إختراقه معًا !


وعندما تجتمع قوتان من هذا النوع ...
من الصعب أن يصمد شيء .. أمامهما !
كراش !!


لا أرى سيد السلاح .. كما أن صحنه الطائر قد اختفى .. ربما فرّ !
حاملاً معه جزءاً من آلة شل الإرادة !


لا يمكننا أن نسمح له بالفرار ومعه سلاح يهدد العالم بأسره !
لنسلط نظر كل منا حتى نحدد موضعه ربما قبل أن نجابه سيد السلاح أقترح أن نتخذ تدبيراً احتياطياً معيناً !


وفيما كان "المخفاش" يوضح اقتراحه "للخفاش" ! نلاحق بالصحن الطائر إلى .. "باتنا" !
ها هي المدينة التي يتخذها الكريبتوني مقراً له وفيها يقيم معظم أصدقائه المقربين !


لقد أتممت تصليح أسلاك الآلة الرئيسية ويمكنني أن أستعملها من جديد إنما بشكل محدود ..
وهي سلاح فعّال لمجابهة غريمي الجبارين !

وفي تلك الأثناء في قلعة سيد السلاح..

لقد وقع نظري عليه يا "خفاش" "صحنه الطائر" يحوم فوق بنايتنا..

عظيم.. إذاً.. لـ.. آآه!!

"خفاش"!؟

أنا بخير يا "خارق" مجرّد دوار عابر.

لقد زال... لنتسلق الآن!

وبعد ثوانٍ

إن الوقت يمر بسرعة بالنسبة "للخفاش" لن أدعه يموت...

إنما ليس هنالك طريقة لمنع الطاقة من إحراق جسده!

أيهما وضعه أصعب ذلك الذي ضحى بحياته لإنقاذ صديقه...

أو الصديق الذي يرى صديقه يموت من أجله وهو عاجز عن إنقاذه..






"رنده" ! "نديم" ! ماذا فعلت بهم ؟
إنهم تحت سيطرتي الفكرية أيها الكريبتوني.. إذا ما خطوت خطوة واحدة باتجاهي سآمرهم ألا يرموا بأنفسهم عن سطح المبنى !


وإذا لم تستسلما في غضون عشر ثوان.. سأعطي الأمر نفسه !
لا يمكن أن أدع جميع أصدقائي يموتون
إفعل ما تريد يا "خارق" !


لقد ربحت يا "سيد السلاح".. نحن نستسلم !
لا تتحركا إذاً.. حتى أتمكن من السيطرة عليكما فكرياً بواسطة آلتي !
بززت !


وبعد قليل..
إنتهى الأمر.. كنت واثقاً أنكما ستنصاعان حفاظاً على حياة الآخرين ... والآن سوف تساعدانني على بسط سلطتي من جديد على العالم أجمع !


ليس بهذه السرعة إذ عندنا خطط أخرى
لا.. غير ممكن.. مستحيل !
لقد حطمتما آلتي ... لم تكونا تحت سيطرتها إذاً.. لقد خدعتماني بطريقة ما !
يبدو أنه بدأ يعي الحقيقة يا خفاش !
ستراش !

دعني أيها المجنون، ربما تمكنت
من تفشيل خطتي إنما لا أزال
سيد ملايين الأسلحة

آخ !!

هنأ نفسيكما أنكما حصلتما على
استراحة قصيرة.. يجب أن أكون على
استعداد كلي لمجابهة عدوين جبارين !

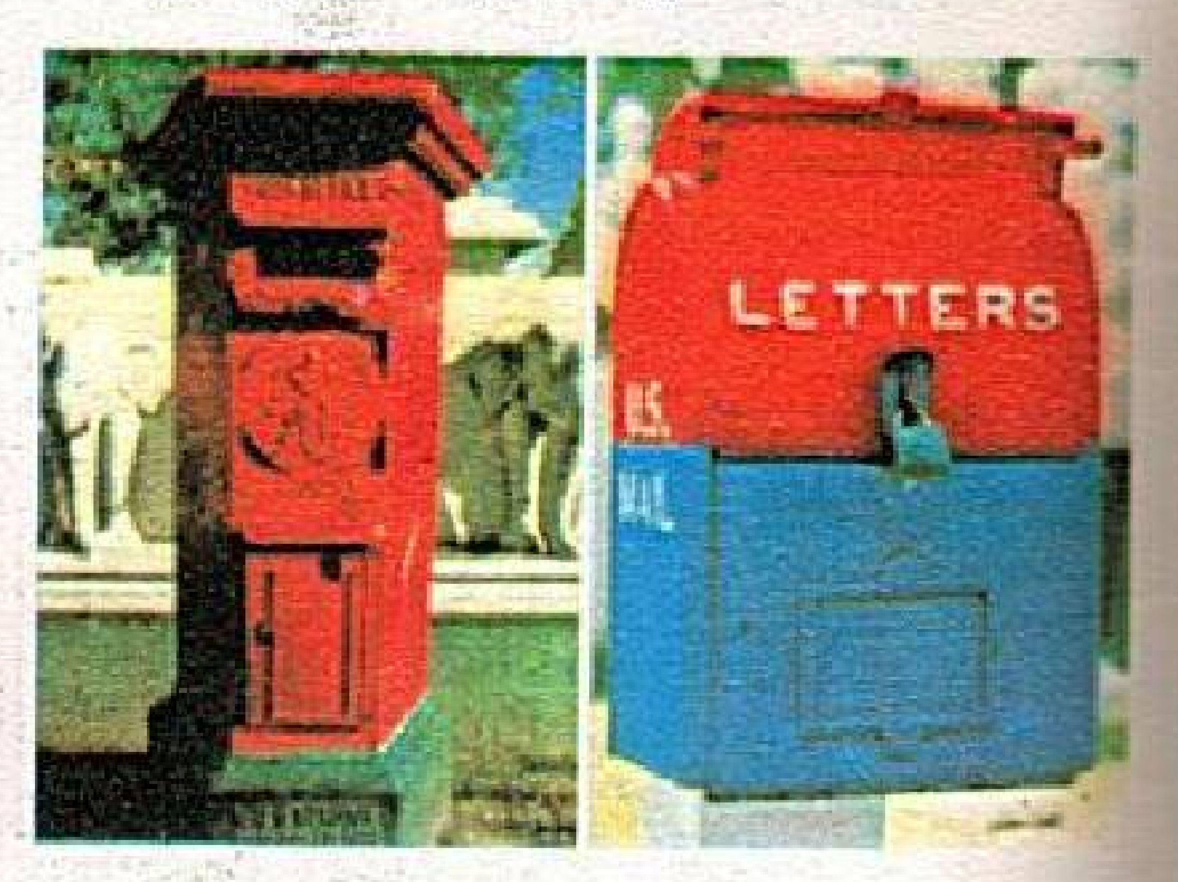



أصمد .. لابدّ من طريقة لإنقاذك ؟
لا فائدة من ذلك .. أشعر بدنو ساعتي .. بلغ سلامي "لدكتور" عبد العزيز ..
لا ! لن أدعك تموت يا "حفاش" !
يجب أن أفرغ جسده من الطاقة الزائدة قبل أن تبلغ الحدّ الحاسم !
آلاف المرات في الماضي .. كان "الخارق" يستغل قواه الخارقة لإنقاذ حياة الآخرين !
أما اليوم فهو يقف عاجزاً إذ أن قواه الجبارة غير مجدية في هذه الحالة ...
والآلة الوحيدة التي قد تفي بالغرض ..
هي آلة "سيد السلاح" لامتصاص الطاقة !
وقد أيقن أنه إنسان قبل أن يكون جباراً ...
وأن حياة صديقه هي اليوم بين يدي قوة خارقة أخرى ..
وفجأة ...
بووم !
انفجرت الآلة إذ امتصت كمية كبيرة من الطاقة بسرعة ..
ولكن هل الطاقة الممتصة كافية لإنقاذ "الحفاش" ؟
أجل .. نجحت الخطة .. ونجا "الحفاش" !
أشعر بألم وهذا يؤكد بقائي على قيد الحياة !
طبعاً أنت حي أيها "الحفاش" وإلا .. لانتهى الثنائي الجبار إلى الأبد ...
وعلى ذلك نلتقي .. إن شاء الله !
النهاية

صناديق البريد

كان العرب الأقدمون بارعين في استخدام حمام الزاجل في ارسال (رسائلهم) ومع التطور الذي طرأ على المجتمعات البشرية تحول هذا النوع من الحمام الى (رجل بريد) اما كيف بدأ هذا العمل فهاكم اعزائي هذه القصة:

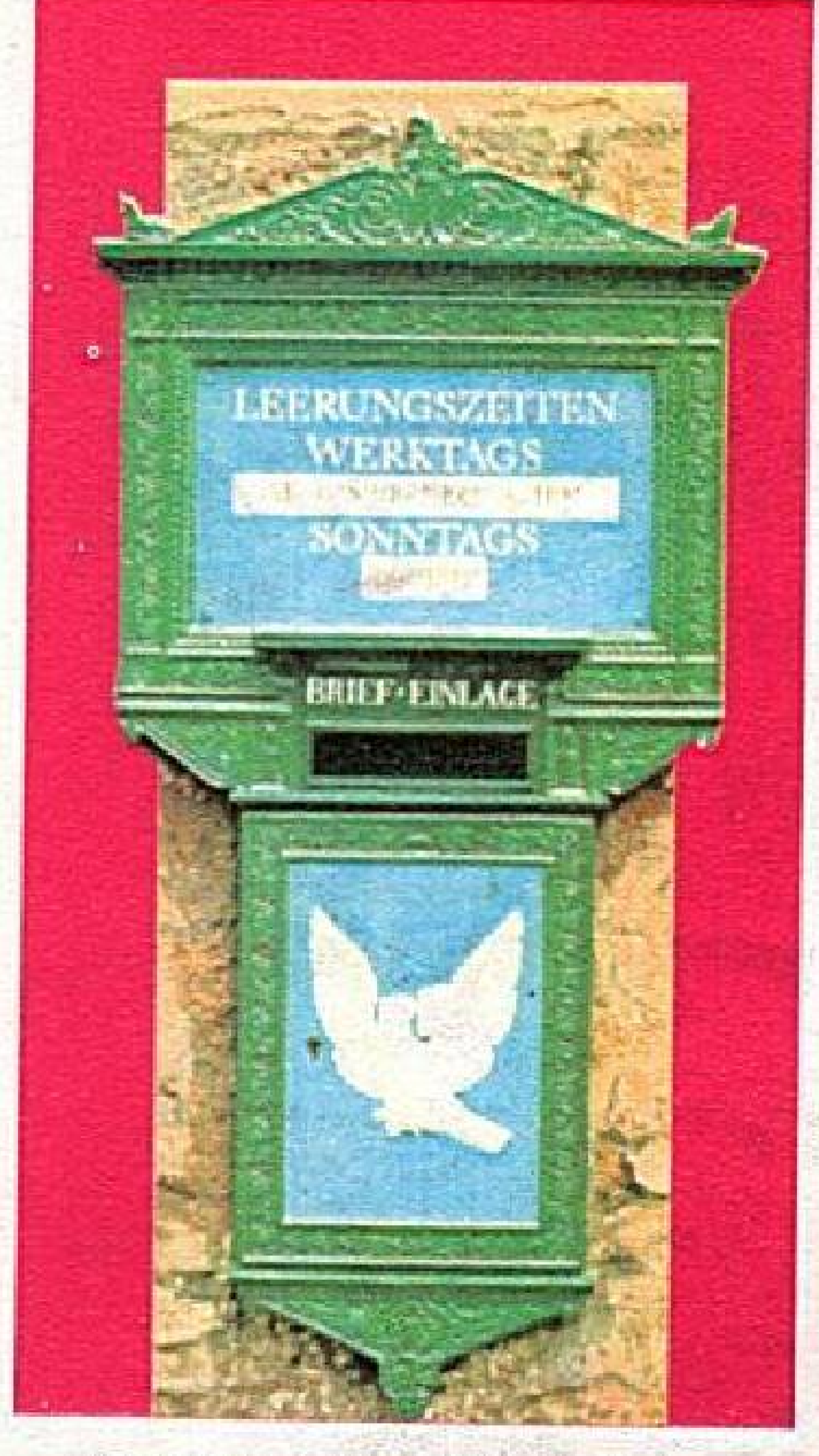
في قرية ايطالية مجاورة لمدينة روما دأب عمدة المدينة على ارسال رسائل مع صبية



مهمتهم حمل الرسائل الى بعض الموظفين الذين يعملون في مبنى بعيد، إلا أن الصبية كانوا يفقدون الرسائل في الطريق، او هكذا دأب الموظفون على القول، ربما كحجة وجيهة يبررون بها عدم تنفيذ اوامر العمدة.

ولما كان العمدة اكثر مكرا فقد قرر أن يخصص صندوقا كبيرا مغلقا يضع فيه الرسائل التي يريد ارسالها إلى موظفيه، مع ذكر اسم المرسل اليه في مقدمة كل رسالة. ثم أعطى العمدة مفتاحا للصندوق لكل موظف، وطلب من كل الموظفين المرور على الصندوق في الصباح لتسلم أية رسالة يكون العمدة قد أرسلها اليهم.

وما لبثت الفكرة أن انتقلت إلى روما، ومنها إلى بقية بلدان اوروبا، الا أن الانجليز كانوا الأطول باعا في تطوير شبكة خدماتهم البريدية، وذلك باستخدام العربات التي تجرها الخيول بين المدن والقرى، وبوضع صناديق مغلقة في كل مدينة يلقي المرسلون رسائلهم بداخلها، ثم يلتقطها رجل البريد بعد ذلك، لينقلها إلى العربة، ومنها إلى المدن المجاورة.

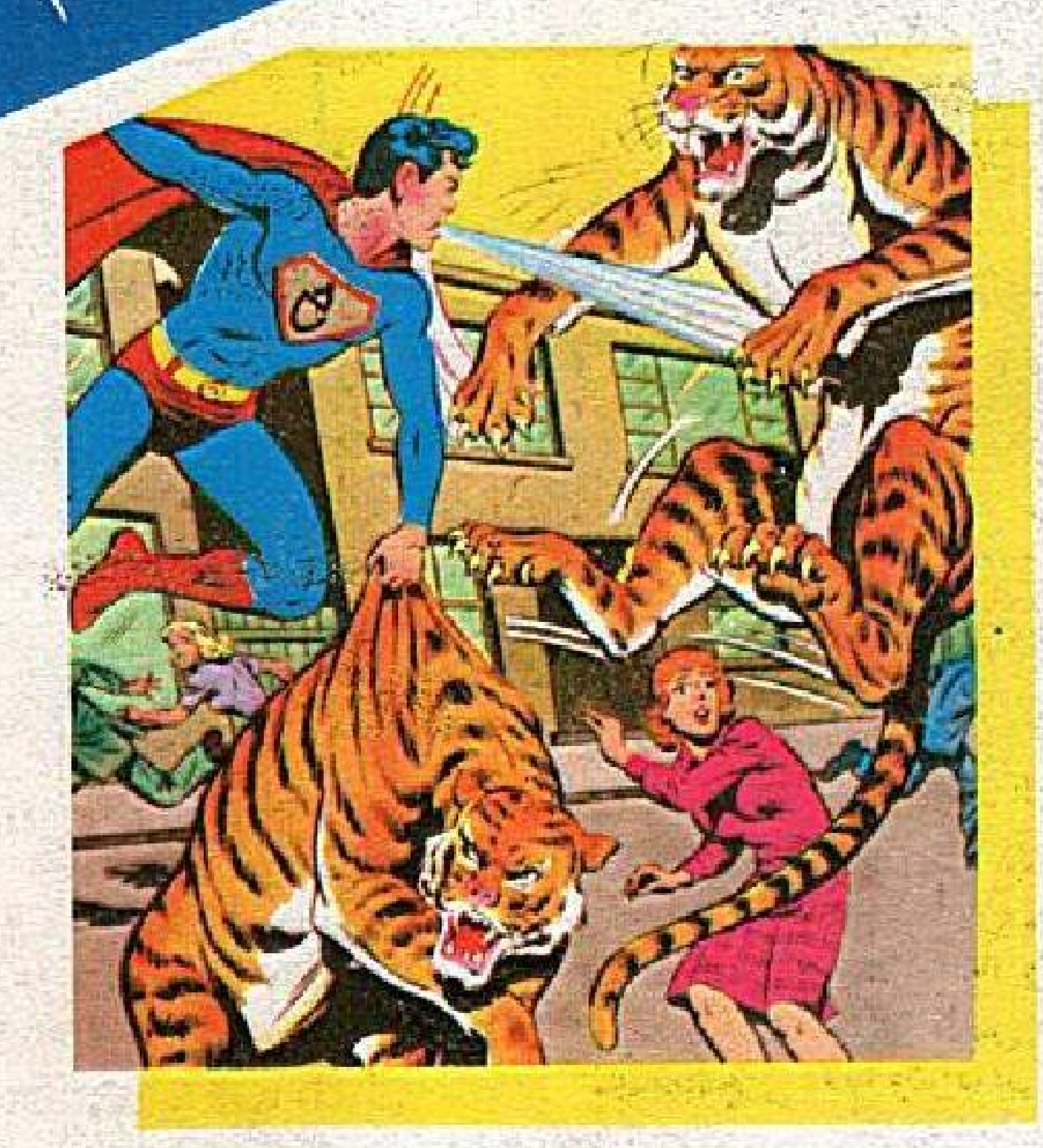


ورغم ان هذا الاساس ظل هو المنطق الذي يحكم خدمات البريد منذ ذلك اليوم حتى الآن، مع فوارق من نوع أن عربة الخيول اختفت ليحل محلها القطار والطائرة، إلا أن كل بلد ظل يميز بشكل خاص صندوق البريد الذي يوضع في مدنه وقراه، بل ان كل عصر - حتى في البلد الواحد - كان له صندوق البريد الذي يناسبه.



SPIDER-MAN@NET

معكم السبت القادم



سلسلة المغامرات المشوقة

تصدر عن



دار الرافدين للنشر



ENJOY WITH SPIDER-MAN @NET

مجلة

الرجل الخارق

حصرياً من سبايدر مان @ نت مع تحياتي .... اطيب الاوقات







THIS TRANSLATION IS FREE

PLEASE BUY THE ORIGINAL RELEASE TO SUPPORT ITS CONTINUITY